

نحميا في الفكر الديني اليهودي وعلاقته بعزرا  
**Nehemiah in Jewish religious  
 thought and his relationship with Ezra**

حمّو محمد لقمان<sup>1</sup> ، أ.د عبد الجليل سالم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الزيتونة، المعهد العالي للحضارة الإسلامية

مخبر المذاهب الدينية بالمغرب الإسلامي وعلم الأديان (تونس)  
 Lokmane.hml25@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة الزيتونة، المعهد العالي للحضارة الإسلامية

مخبر المذاهب الدينية بالمغرب الإسلامي وعلم الأديان (تونس)  
 Abdeljalilsalem2015@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/04/17 تاريخ القبول: 2025/05/12 تاريخ النشر: 2025/06/25

**ملخص:**

يعالج هذا المقال شخصيتين يهوديتين ظهرتا أيام السبي البابلي الأخير، والعودة منه إلى أورشليم، هما شخصيتي نحميا وعزرا في الفكر الديني اليهودي، من خلال إشكالية تبحث في مكانة نحميا في الفكر الديني اليهودي وعلاقته بعزرا، وذلك باستخدام المنهجين الوصفي والاستقرائي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن نحميا بن حكليا الترثاشا كان سقاء الملك أرتخشستا. وقد ورد في مصادر الفكر الديني اليهودي بأن هناك سفرا من أسفار الكتاب المقدس يحمل اسمه ويتضمن الأحداث التي عاشها والإصلاحات التي قام بها. كما قد جمعته بعزرا علاقة وطيدة تمثلت في وحدة الهدف في السعي للإصلاح الديني والحفاظ على الهوية الدينية اليهودية، غير أنهما اختلفا في الطرق والأساليب الموصلة لذلك. ، فقد ركز نحميا على الإصلاحات الأمنية والإدارية باعتباره واليا على أورشليم، ودعم بذلك إصلاحات عزرا الدينية والتنظيمية للمجتمع اليهودي بعد العودة من السبي البابلي.

**الكلمات المفتاحية:** نحميا؛ الفكر؛ الفكر الديني؛ الفكر الديني اليهودي، عزرا.

\* المؤلف المرسل

## Abstract:

This article examines two Jewish figures who emerged during the last Babylonian captivity and the return from it to Jerusalem: Nehemiah and Ezra. The paper examines the status of Nehemiah in Jewish religious thought and his relationship with Ezra, using descriptive and inductive approaches. The study arrives at the most important conclusions, the most important of which is that Nehemiah, son of Hacaliah the Tirshatha, was the cupbearer of King Artaxerxes. Jewish religious thought sources mention that a book in the Bible bears his name, which includes the events he experienced and the reforms he implemented. Nehemiah and Ezra shared a close relationship, embodied by a shared goal of striving for religious reform and preserving Jewish religious identity. However, they differed in the methods and approaches used to achieve this goal. Nehemiah focused on security and administrative reforms as governor of Jerusalem, thereby supporting Ezra's religious and organizational reforms in the Jewish community after the return from the Babylonian captivity.

**Keywords:** Nehemiah; thought; religious thought; Jewish religious thought, Ezra.

## 1. مقدمة:

تعد الديانة اليهودية أولى الديانات التوحيدية ذات الأصول السماوية. فقد أرسل الله بها موسى (عليه السلام) إلى بني إسرائيل وأيده بالألواح التي تتضمن الشريعة الإلهية المنزلة عليه. ونظرا لما مر به بنو إسرائيل من أحداث التيه والشتات وضياع التابوت الذي فيه الألواح، فقد بقيت التوراة شفوية لم تكتب في حياة موسى لتحفظ؛ حيث توالى الشخصيات في نقل ما نزل على موسى من الشريعة ومضامين تعاليم الديانة اليهودية. ومر هذا النقل بمراحل عدة تعرضت فيها للتحريف والضياع جراء ما أصاب اليهود من الشتات والسي<sup>1</sup> وعدم الاستقرار.

وقد توالى الأحداث بعد موسى وظهر غيره من الأنبياء والكهنة الذين سعوا إلى حفظ النصوص المقدسة والعمل بتعاليمها. وكل ذلك جاء مذكورا في الأسفار المقدسة وما يسميه اليهود التناخ.

ومن أهم المراحل التاريخية التي كان لها بالغ الأثر على الديانة اليهودية، فترة السبي البابلي التي جعلت اليهود يختلطون بغيرهم من شعوب المنفى، مما أثر على ثقافتهم الاجتماعية وعاداتهم ودينهم، الأمر الذي تنبه له بعض اليهود وتفطنوا للخطر المحدق ببقاء الدين اليهودي وعدم ذوبانه في المجتمعات الوثنية التي اختلطت بها زمن آنذاك.

ويعد السبي البابلي بجميع مراحله على مملكة يهوذا عاملا مضعفا للدين اليهودي، حيث تأثرت الهوية الدينية لليهود بما وجدوه في بابل من الثقافة والعادات. غير أنه في عصر الملك البابلي قورش عاش اليهود حرية دينية وحماية سهلت لهم التمسك بدينهم، كما أنه سمح لهم بالعودة إلى أورشليم بعد 70 سنة من حياة السبي. فقد أصدر الملك الفارسي قورش مرسوما يقضي بعودة اليهود إلى أورشليم وقد تمت العملية على ثلاث مراحل: إذ تولى زربابل قيادة الدفعة الأولى من العائدين سنة 538 ق.م، وشرعوا في إعادة بناء الهيكل الذي هدمه نبوخذ نصر الثاني في بداية السبي.

بعدها، قاد عزرا الكاتب المجموعة الثانية من العائدين سنة 458 ق.م، وقد سعى لإكمال بناء الهيكل مع زربابل والسعي لإعادة بعث من انطفئ من نور الشريعة وإحياء الحياة الدينية.

وفي الأخير، تصدر نحميا المجموعة الأخيرة من العائدين إلى أورشليم في عام 445 ق.م، وقد أكمل مسيرة من سبقه من المصلحين في تحصين أورشليم من الخطر الخارجي عبر إعادة بناء أسوارها، وهو ما ساعده فيه الملك أرتخشستا الثاني الذي وضع فيه ثقته وقربه منه فكان ساقيا له، ثم ولاه على أورشليم، ليكون بذلك داعما ومشعرا منظما لكل الإصلاحات الدينية التي قام بها عزرا في أورشليم.

### الإشكالية:

تعددت الشخصيات في تاريخ الديانة اليهودية وتركت أثرا على المسار العقدي والتاريخي لهذه الديانة، وقد يظهر في الفترة الزمنية الواحدة العديد من الشخصيات التي تتفاوت في تأثيرها وتأثرها بالعقيدة والفكر والدين، ومن أبرز فترات التاريخ التي مرت بها فترة

السبي البابلي خاصة في فترة حكم الملك الفارسي قورش الذي سمح لليهود بالعودة إلى أورشليم بعد السبي. وقد تمت العودة من السبي البابلي على مراحل ثلاثة بقيادة كل من زربابل ثم عزرا ثم نحemia.

فكان لهؤلاء القادة الذين ولدوا في السبي حماية لأجل بناء وإعادة تنظيم الحياة الدينية لليهود. ويعد نحemia آخر القادة العائدين وقد كانت له إسهامات كثيرة ذكرت في المصادر الدينية للفكر اليهودي، وبالمقابل يعد عزرا شخصية بارزة لها أثرها في الفترة ذاتها في الإصلاحات الدينية، مما يشير تداخلا بين أدوارهما وعلاقتهم، وكذلك مدى تعاونهما وتكاملهما، أو تنافرها واختلافهما، مما يجعلنا نطرح الإشكالية التالية:

- كيف تجلت شخصية نحemia وما علاقته بعزرا في الفكر الديني اليهودي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية المحورية، نفككها إلى أسئلة فرعية كالتالي:

- ماهي الظروف التي ظهر فيها نحemia؟
- فيم تجلت آثاره وإنجازاته على مستوى الدين اليهودي؟
- كيف تفسر طبيعة العلاقة بين نحemia وعزرا؟

### أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على شخصية نحemia ومعرفة الظروف التي ظهر فيها، وذلك من أجل تغطية أحد مجالات البحث التي تدعم أطروحتي في الدكتوراه والمتعلقة بعزرا في الفكر الديني اليهودي.

وبما أن هذه الشخصية قد عاصرت عزرا وعاشته وعاونته في جهوده الإصلاحية، رأيت ضرورة إفراد مقال لها يفصل ويوضح الفرق بين ما قامت به الشخصيتين، وكذلك لتفرّق العلماء بين أسفار العهد القديم المتعلقة بالشخصيتين، وأن منهم من يجعلها سفرا واحدا من كتابة عزرا، وهذا ما يجعلنا نسد ثغرة بحثية حول الأثر المتبادل بين عزرا ونحemia، وعدم التفصيل في شخصية نحemia في الرسالة.

- التعرف على ما قام به نحميا من إنجازات وما تركه من آثار ذكرها الكتاب المقدس
- كشف العلاقة بين شخصيتي نحميا وعزرا في الفكر الديني اليهودي ومدى تكاملهما أو اختلافهما.

### منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مناهج اجتمعت بعض مراحلها للوصول إلى الإجابة عن الإشكالية، وفيما يلي

- المنهج الوصفي التاريخي؛ فالجانب الوصفي يقوم على (رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، يقوم على استقراء المواد العلمية، التي تخدم إشكالا ما أو قضية ما وعرضها عرضا وترتيبها ترتيبا منهجيا)<sup>2</sup>، والمستفاد منه في هذه الدراسة هو متابعة المعلومات المتعلقة بكلا الشخصيتين وكذا العلاقة بينهما استقراء من المواد العلمية، وترتيبها ترتيبا منهجيا. أما المنهج التاريخي (فيقوم بدراسة الحوادث والوقائع الماضية وتحليل المشكلات الإنسانية ومحاولة فهمها)<sup>3</sup>؛ وقد استفادت منه الدراسة من خلال دراسة الشخصيتين التاريخيتين نحميا وعزرا من خلال النصوص التاريخية التي احتوت عليها نصوص مصادر الدين اليهودي، كذا كتب الفكر الديني اليهودي.

أما استعمال المنهج المقارن، فقد تمثل في البحث حول العلاقة بين الشخصيتين، خاصة أن هذا المنهج يتأسس على (معرفة كيفية حدوث الظواهر من خلال مقارنتها مع بعضها البعض من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من أجل التعرف على الروابط والعلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر)<sup>4</sup> في فقد استغل التي تضمنت نحميا في الفكر الديني اليهودي، وكذا ما تضمنت علاقته بعزرا من حيث أوجه التشابه والاختلاف من حيث النسب والأدوار والمناصب والآثار التي تركوها ومدى تأثير كل شخصية في ذلك العصر على الديانة اليهودية.

## الدراسات السابقة:

لم تحض هذه الشخصية بالبحث الكثير على حسب اطلاعي، لذا لم أستطع الحصول إلا على عدد قليل جدا من الدراسات وهي كالتالي:

دراسة وحيدة باللغة الإنجليزية: عزرا ونحميا حياتهما وأزمنتهم لجورج راولينسون  
George Rawlinson, M.A, F.R.G.S: ezra and nehemiah their lives and times<sup>5</sup>.

الذي تناول كل ما يخص حياتهما وأعمالهما مما يجعلها مرجعا مهما للدراسة الحالية.

## الدراسة الثانية: دور عزرا في الديانة اليهودية<sup>6</sup>

وقد عاجلت إشكالية مفادها البحث عن دور عزرا في الديانة اليهودية وماذا قدّم عزرا لهذه الديانة. وذلك بانتهاج المنهج. التاريخي التحليلي وذلك من خلال عرض الأحداث التي تعرضت لها مملكة يهوذا من تدمير وسي على يد البابليين مع تحليل شخصية عزرا والتقسيمات الواردة في البحث مع شرحها ومحاولة تفسير وتوجيه صنيع عزرا في التقسيمات ورصد مختلف سياقاتها. وقد توصلت إلى نتائج أهمها:

عزرا الكاتب رجل الشريعة اهتم بالعبادة وعكف على دراستها وهياً قلبه للكلمة الإلهية فترك أثرا في تكريس الديانة اليهودية. عرف المجتمع اليهودي جملة من المتغيرات والأحداث فاستطاعوا من خلالها صياغة شريعتهم في كتب مقدسة.

وجود اليهود في بابل كان له الأثر الكبير في حياتهم من خلال النهضة الروحية التي قام بها أنبياء المهجر حيث طورا في الديانة اليهودية وأضافوا إليها الكثير من المعتقدات. رجوع فوج مع عزرا إلى أورشليم حتى يصلح ديانة الشعب برخصة من الملك، يهدف إلى إيجاد عقيدة دينية نقية صافية، حيث كان يهدف لإيجاد نقاوة العنصر، وبلغ من برنامجه العنصري أنه كان يحتم طلاق النساء غير اليهوديات وإعلان أبنائهن غير شرعيين<sup>7</sup>. والمستفاد من هذه الدراسة هو معرفة عزرا ودوره.

## 2. مفهوم الفكر الديني اليهودي:

### 1.2 الفكر:

#### 1.1.2 الفكر في اللغة: يدور المعنى اللغوي للفكر حول معان متعددة:

##### ● إعمال العقل:

إذ عرفه الزمخشري بأنه "ف ك ر: يقال: لا فكر لي في هذا إذا لم تحتج إليه ولم تبال به، وما دار حوله فكري، وتقول: لفلان فكر، كلها فقر، وما زالت فكرتك مغاص الدرر"<sup>8</sup>.

كما عرفه الرازي بقوله: "الفكر، والفكر: إعمال الخاطر في الشيء. قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر. وقد حكى ابن دريد في جمعه: أفكارا. والفكرة: كالفكر. وقد فكر في الشيء، وأفكر، وتفكر. ورجل فكير، وفكير: كثير الفكر"<sup>9</sup>.

يقول الجوهري بأنه: "التفكر التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أفصح من الكسر"<sup>10</sup>.

● تردد القلب: يعرّف على أنه تردد القلب في الشيء بالنظر والتدبر وفيما يلي بعض التعريفات:

فقد قال الفيومي بأن (ف ك ر): "الفكر بالكسر تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ولي في الأمر فكر أي نظر وروية والفكر بالفتح مصدر فكرت في الأمر من باب ضرب وتفكرت فيه وأفكرت بالألف والفكرة اسم من الافتكار مثل العبرة والرحلة من الاعتبار والارتحال وجمعها فكر مثل سدرة وسدر ويقال الفكر ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا"<sup>11</sup>.

وقد وافقه ابن فارس في ذلك فقال: "فكر: الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء. يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبرا. ورجل فكير: كثير الفكر"<sup>12</sup>.

بعد عرض التعريفات اللغوية نخلص إلى أن الفكر هو نشاط قد يقتضي تدخل العقل أو القلب للوصول إلى تصور واضح عن أمر معين. كما أنه يختلف في مدلوله عن العلم والنظر؛ إذ يسبق الفكر العلم وقد يشوبه التردد والشك.

## 2.1.2 الفكر اصطلاحاً:

عرفه الراغب الأصفهاني بأنه "قوة مطردة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلاّ فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب" <sup>13</sup>.

وعرفه أبو حامد الغزالي بأنه: "إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة" <sup>14</sup>.

كما لخص مفهومه الجرجاني في تعريفاته بقوله: "الفكر ترتيب أمور معلومة لتؤدي إلى مجهول" <sup>15</sup>.

كما عرّفه طه جابر العلواني بأنّه: "اسم لعملية تردّد القوى العاقلة المفكّرة في الإنسان، سواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهنًا، بالنّظر والتدبّر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومّة، أو الوصول إلى الأحكام، أو النسب بين الأشياء" <sup>16</sup>.

انطلاقاً من التعاريف الاصطلاحية نستنتج أن الفكر قد يكون: أداة وآلية لفهم الطبيعة والكون معتمدة على القوى العقلية والنفسية المختلفة. كما قد يكون نتاجاً ومحتوى من التصورات والأحكام يكونها الإنسان حول قضية ما، وهو بهذا المعنى يتسع ليشمل التراث المعرفي والثقافي والديني بجميع فروعها، وقد يختزل لينسب إلى إيديولوجيا، عصر، طائفة أو دين.

وفي هذه الدراسة نختار المفهوم الثاني أي أن الفكر مجموعة من التصورات حول نحميا في الدين اليهودي وعلاقته بعزرا.



## 2.2 الديني

### 2.2.1 الدين في اللغة:

تنحدر كلمة الدين من الجذر الثلاثي "دي ن"، ودان بالإسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك فهو دين مثل: ساد فهو سيد ودينته بالثقل وكلته إلى دينه وتركته وما يدين لم أعترض عليه فيما يراه سائغا في اعتقاده" <sup>17</sup>.

### 2.2.2 الدين اصطلاحاً:

تنوعت الاصطلاحات في تعريف الدين، نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر: "هو الخضوع والتذلل لبعض الكائنات والاحتماء بها، وتقديم القرابين لإرضائها سواء أكانت هذه الكائنات والاحتماء بها وتقديم القرابين لإرضائها سواء أكانت هذه الكائنات محسوسة كالشمس، والصنم والوثن، أو غير محسوسة كالأرواح الخفية التي كانوا يتقربون إليها. أي أنه جملة من المبادئ العامة وضعها بعض الناس ليسيروا عليها ويعملوا بما فيها" <sup>18</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه الشريعة والملة فقال الحلبي: "الدين: الشريعة، والدين: الملة، لكن الدين يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد للشريعة" <sup>19</sup>.

والدين أيضاً هو "ما يعتنقه الانسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة" <sup>20</sup>.

## 2.3 اليهودي:

نسبة إلى اليهود "اليهود: واحداهم يهودي، ولكنهم حذفوا ياء النسب في الجمع، كزنجي وزنج، جعلوا الياء فيه كناء التأنيث في نحو شعيرة وشعير.

وفي تسميتهم بذلك خمسة أقوال: أحدها من الهود وهو الرجوع كما في قوله تعالى: {إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ} <sup>21</sup>، وثانيها، أنهم هادوا من عبادة العجل أي تابوا. والثالث من الميل أي أنهم مالوا عن دين التوحيد الإسلام الذي جاء به كل الأنبياء ومنهم موسى، والرابع يتعلق بتهودهم وتحركهم عند قراءة التوراة لاعتقادهم أن السموات والأرض تحركت حين أتى الله

موسى التوراة، والخامس يعتقد أن تسميتهم تتعلق بأنهم ينحدرون من نسل يهودا بن يعقوب، فسموا لذلك: اليهود بالذال المعجمة، ثم عرب بالمهملة)<sup>22</sup>.

أما اليهودي فتتعلق بلفظة "يهود غير منصرف للعلمية ووزن الفعل ويجوز دخول الألف واللام فيقال اليهود وعلى هذا فلا يتمتع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء والنسبة إليه يهودي، وهود الرجل ابنه جعله يهوديا. وتعود دخل في دين اليهود"<sup>23</sup>.

ونخلص إلى أن الفكر الديني اليهودي يتمثل في الجهود القائمة على إعمال العقول لفهم ونقل ما احتواه الدين اليهودي من المصادر التي ساهم الكهنة والكتاب في كتابتها كالعهد القديم بأسفاره الذي كتب بعد موسى بقرون، ودليل ذلك ما جاء في سفر عزرا (هَذَا عَزْرًا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ)<sup>24</sup>.

#### 3.4 سفر نحμία في الفكر الديني اليهودي

ومن مصادر الفكر التي ذكرت نحμία سفر سمي باسمه، وقد (وجد هذا السفر في الأصل العبري متما لسفر عزرا، ونسب تقسيمه إلى الترجمات القديمة التي أطلقت عليه اسم عزرا الثاني، ووصل إلينا في الترجمات الحديثة باسم نحμία)<sup>25</sup>.

ينتمي سفر نحμία إلى المجموعة الثالثة من كتب العهد القديم وهي التناخ، التي تضم: الزبور، الأمثال، نشيد سليمان، أيوب، راعوث، هوشع، مراثي، أرميا، الجامعة، أستير، دانيال، عزرا وآخرهم نحμία<sup>26</sup>.

كما يعدّ من الأسفار التاريخية التي تعلقت بذكر أحداث العودة من السبي البابلي والجلء وإحياء الدين اليهودي، وقد شكل هذا السفر وسفر عزرا سفرا واحدا لم يفصل بينهما إلا في الترجمة السبعينية، وقد أورده الباحثون في سفر واحد فيما سماه أسفار المكتوبات وهما يمثلان مع سفرَي أخبار الأيام وحدة متماثلة ومتراطة<sup>27</sup>، فقد جاء في كتاب السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم بأنهما كانا (سفرا واحدا باسم عزرا بالتوراة العبرانية القديمة وهكذا في الترجمة السبعينية والترجمة اللاتينية)<sup>28</sup>،

وفيما يخص نسبة كتابته فهناك من يقول بأنه من كتابة نحميا لأن السفر الأول يحتوي على ضمير المتكلم في قوله: (كلام نحميا بن حكليا حدث في شهر كسلو في السنة العشرين بينما كنت في شوشن القصر أنه جاء حناني واحد من إخوتي...) <sup>29</sup>، ومنهم من يقول أن عزرا هو كاتبه ومن بينهم باروخ سبينوزا <sup>30</sup> الذي يرى أن عزرا هو كاتب الأسفار الستة بالإضافة إلى سفر يشوع والقضاة وسفر روت وسفري صموئيل والملوك، أي أنه كتبه كما كتب شريعة موسى <sup>31</sup>.

كما أكد القمص حلمي يعقوب <sup>32</sup> ويوسيفوس <sup>33</sup> وميلتيوس أسقف ساري ما أوضحه التلمود اليهودي في بابا باترا بأنه كان سفرا واحدا مع سفر عزرا. وبعد الترجمة اليونانية دعيا ب "أسدارس ب" الذي يخص سفر عزرا، و "أسدارس ج" الذي يخص سفر نحميا. وأول من ميّز بين السفريين أوريجانوس في القرن الثالث الميلادي.

أما في الترجمة اللاتينية فقد سمي القديس جيروم سفر عزرا "أسدارس 1" وسمي سفر نحميا "أسدارس 2". غير أنه في العهد القديم ظلا سفرا واحدا حتى سنة 1448م <sup>34</sup>.

والباحث حول وجود مصادر تسند رواية سفر عزرا ونحميا من عصرهما لا يجد، فقد قال فراس السواح أنهما لم تقفا على سند من مصدر خارجي لانعدام الوثائق الفارسية فيما يتعلق بمنطقة فلسطين خلال القرون السادس والخامس والرابع قبل الميلاد، وكذلك الوثائق المصرية <sup>35</sup>.

أما عن محتوى السفر فإنه قد تناول مرحلة العودة من السبي البابلي في ثلاثة عشر إصحاحا يمكن تقسيمها حسب موضوعاتها:

- يظهر في الإصحاحين الأول والثاني: حسرة وحنن نحميا على ما آلت إليه حال أورشليم من هدم وتحطيم لجدرانها مما جعلها عرضة للغزاة. فلم يرض بذلك رغم أنه لا يعاني معهم فهو في بلاط الملك الفارسي إلا أنه أراد أن يعود لأورشليم لإعادة بناء أسوارها. فسمح له الملك ودعمه ماديا وسياسيا.

- من الإصحاح 3 إلى 7: ذكرت مراحل بناء أورشليم وتم ذلك في 52 يوما، رغم كيد الأعداء ومحاولتهم صدّ نحميا عن مهمته التي عاد لأجلها، حاول البحث عن العائلات اليهودية لاستجلابها وإرجاعها لإعمار أورشليم.

- من الإصحاح 8-12: التي ذكر فيها أنه جمع الشعب اليهودي بمدينة أورشليم. وقد عقد لهم قرعة لاختيار السكان من سبطي يهوذا وبنيامين، خاصة أن الكثير من اليهود رفضوا العودة والتخلي عن أرض بابل التي سكنوها إبان السبي في عهد قورش، فلم يريدوا ترك ما تمتعوا به من حقوق في ممارسة حياتهم الدينية واليومية والاقتصادية بكل حرية<sup>36</sup>، وفي ذلك الوقت قرأ عزرا الكاهن شريعة موسى وشرحها وبدأ في تلك الفترة التأسيس لميثاق العهد الجديد.

- الإصحاح 13: تطرق للإصلاحات التي قام بها نحميا في تطهير العرق اليهودي<sup>37</sup>.

وقد جاء ذكره في مؤلفات اليهود بما يؤكد مكانته المذكورة في نصوص التناخ، فقد ذكر بأنه مسؤول حكومي إداري فقد جاء (ثم وصل مسؤول حكومي يهودي من بابل، يُدعى نحميا. كان قد سمع بالوضع المتدهور، وكان في مهمة لإصلاحه. ألهم الناس لإعادة بناء الأسوار والدفاع عن أنفسهم. وسرعان ما عُيّن نحميا حاكماً على المنطقة، يُعنى بتدبير احتياجات الشعب اليهودي المادية، بينما كان عزرا يهتم بسلامتهم الروحية)<sup>38</sup>.

كما ذكر بأنه: ( كان من بين أهم من رجعوا أخيرا عزرا الكاهن الكاتب، ونحميا الذي تولى حكم يهوذا، وقد اشرف نحميا على إعادة بناء أسوار أورشليم التي كان قد هدمها البابليون في 586 ق.م)<sup>39</sup>. ومن خلال ما سبق يتأكد لنا إجماع السابقين من مفسري الكتاب المقدس على أنه بالرغم من عدم وجود شجرة نسب نحميا الكاملة وعد انتماءه للكهنة أو الأنبياء إلا أنه خدم الدين اليهودي وبدل على ذلك سيرته التي ذكرت في السفر.

#### 4. نحميا وعلاقته بعزرا:

##### 1.4 حياة نحميا وآثاره:

مما يجدر الإشارة إليه، أن الكتب التي تناولت نحميا — على حد اطلاعنا وما وصلنا إليه من مصادر — لم تورد حيثيات ولادته ونشأته ولا تفاصيل حياته أو نسبه الكامل.

جاء في دائرة المعارف الكتابية أن نحميا اسم عبري معناه الرب يعزى<sup>40</sup>.

أما فيما يخص نسبه فقد ذكر بصيغتين:

- نحميا الترشاثا ابن حكليا (والترشاثا هي كلمة كلدانية تعني ساقى الملك)<sup>41</sup>؛ كما ورد في سفره (والذين ختموا هم: نحميا الترشاثا ابن حكليا)<sup>42</sup>، ومنهم من يقتصر على قول نحميا بن حكليا.

- نحميا بن عزبوق كما ذكر في سفره: (وبعده رمم نحميا بن عزبوق رئيس نصف دائرة بيت صور إلى مقابل قبور داود، وإلى البركة المصنوعة، وإلى بيت الجبابرة)<sup>43</sup>.

وأما ميلاده ونشأته فيرجح أنه ولد في السبي كما جاء في التلمود الأورشليمي كوندوشين بأنه ولد في السبي<sup>44</sup>، وجاء في دائرة المعارف الكبرى أنه ممن سباهم نبوخذ نصر (كان ممن سباهم نبوخذ نصر ملك بابل ورجعوا مع زربابل)<sup>45</sup> وقد ورد في سفر نحميا قوله: (الذين جاؤوا مع زربابل يشوع نحميا عزريا رعميا نحماني مردخاي مسفارت بغواي نخوم وبعنة عدد رجال شعب إسرائيل)<sup>46</sup>، وذلك حوالي سنة 536 ق.م.

وانطلاقا من كلا الرأيين، نستنتج أنه شهد فترة السبي البابلي الأخير والعودة من

السبي.

## مكانته:

تميز نحميا بالذكاء والثقة، هاتين الصفتين جعلته (يتبوأ منصبا هاما في الدولة الفارسية حيث أنه كان ساقى الملك أرتخشستا (ARTAXERXES)، وخادما له)<sup>47</sup>، وقد كان هذا المنصب لا يقل قيمة عن منصب الوزير، كونه المكلف بتجربة الطعام والشراب قبل الملك لتفادي ما حدث لوالده أرتخشستا الأول الذي قتل بالسّم، فهذا المنصب ينم عن الثقة الكبيرة الممنوحة لنحميا من الملك، الأمر الذي ساعده على التأثير والتقرب منه ليساعده فيما عزم على إصلاحه وإعادة بناء أسوار أورشليم حوالي سنة 445 ق.م.<sup>48</sup> ترك سفرا يحمل اسمه، وقد سبق التفصيل في محتواه وتاريخه.

مكنت هذه المكانة نحميا من الإنجاز الذي حققه، لكن ذلك لم يكن سهلا ؛ حيث واجه مقاومة شديدة من قبل الأعداء المؤايين والعموميين والسامريين وباقي الشعوب المجاورة. حيث رفضوا عودتهم إلى أورشليم وخاصة بناء الأسوار)<sup>49</sup>. وقد جاء كذلك في موقع الدراسات اليهودية ما يدل على التحديات التي واجهها نحميا في مهمته (وإزاء تهديدات الحرب من السامريين والعموميين، الذين لم يرغبوا في أن تصبح القدس المركز السياسي للبلاد، أعاد نحميا بناء سور القدس. كان البناءون "يننون بيد، والخناجر في اليد الأخرى" يننون نهاراً ويجرسون السور ليلاً<sup>50</sup>)<sup>51</sup> (نحميا 4: 16).

## 2.4 نحميا وعلاقته بعزرا

يعود سبب اختيار دراسة العلاقة بين هاتين الشخصيتين الهامتين، إلى وجود تشارك وتربط في ظهورهما في فترة السبي البابلي والعودة منه. وكذلك إلى مساهمتهما في الإصلاحات، وقد ذكرت مصادر الفكر الديني اليهودي أعمالهما وما تركته الشخصيتين من آثار على الديانة اليهودية.

وقبل الشروع في ذكر هذه العلاقة، ينبغي أولاً التعريف بعزرا. هو فهو (عَزْرَا بْنُ سَرَائَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلْقِيَا بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَحِيطُوبَ بْنِ أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرْثُوثَ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بُقِّي بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الكاهن الرأس)<sup>52</sup>، ولد وترى

في بابل، (وحمل في نفسه كغيره من المسيبيين الكراهية لواقع السبي الذي عاشه، تعرف على أنواع الأدب البابلي، وما وصله من روايات الآباء للأبناء حول تاريخهم)<sup>53</sup>، وقد تبوأ عزرا عملا في بلاط الملك أرتخشستا الأول كمستشار لشؤون بني إسرائيل وقت السبي، (وقد طلب منه عزرا العودة إلى القدس فوافق وقدم له الدعم وغادر بابل حوالي عام 458 ق.م، حاملا معه توصية من الملك إلى مساعديه في المناطق الأخرى من أجل التسهيل على عزرا)<sup>54</sup>. وقد عاد عزرا من أجل بناء الهيكل مع زربابل.

وبعد مدة قدرها المؤرخون بثلاثة عشر عاما عاد نحميا إلى اورشليم حوالي سنة 445 ق.م، كما سبق ذكره حول حزنه عما آلت إليه أسوار اورشليم وكيف استأذن من الملك أرتخشستا، الذي كان نحميا هو الساقى المقرب منه، وهو منصب لا يقل قيمة عن منصب الوزير ليعود من أجل بناء الأسوار، وقد سمح له وعينه واليا على مقاطعة اورشليم، وأوكل إليه مهمة تحصين المدينة وإعادة بناء أسوارها. وقد طالبت مدة ولايته على مقاطعة يهودا حتى نهاية حكم الملك الفارسي أرتخشستا، وقد زار الملك بعدها بمدة في السنة 32 لحكمه حوالي 433 ق.م من أجل تعزيز السلطة له<sup>55</sup>.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن كلا من نحميا وعزرا كان لهما إنجازات وآثار في مجالات عدة نذكر أهمها:

### الإصلاح الديني:

اهتم عزرا بالإصلاح الديني؛ إذ أن عودته إلى اورشليم كانت لأجل مساعدة زربابل في إعادة بناء الهيكل وإقامة شريعة الرب، وكتابة شريعة الرب فقد راسله الملك أرتخشستا ليمنه بالفضة والذهب فقال له: (مِنْ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ، إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْكَامِلِ، إِلَى آخِرِهِ)<sup>56</sup>. كما يذكر السفر أنه كان دائم التذلل للرب ليغفر لبني إسرائيل ولآباءهم أخطائهم فجاء في السفر: (فَلَمَّا صَلَّى عَزْرَا وَاعْتَرَفَ وَهُوَ بَاكِ وَسَاقِطُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بُكَاءً عَظِيمًا)<sup>57</sup>.

كما قام بإصلاحات أخرى تصب في صالح الحفاظ على اليهود ودينهم خاصة ما يتعلق بتنقية العرق اليهودي وفصله عن غيره من الشعوب، وأول ما أقدم عليه هو رفض الزواج بالأجنبيات ودعا للانفصال عنهن لأن ذلك مذهب للدين، واعتبر ذلك ذنبا كبيرا فقال: (فَقَامَ عَزْرَا الْكَاهِنُ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ خُنْتُمْ وَاتَّخَذْتُمْ نِسَاءً غَرِيبَةً لِتَزِيدُوا عَلَى إِثْمِ إِسْرَائِيلَ فَاعْتَرِفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَاعْمَلُوا مَرْضَاتَهُ، وَانْفَصِلُوا عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِيبَةِ. فَأَجَابَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَقَالُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: كَمَا كَلَّمْتَنَا كَذَلِكَ نَعْمَلُ)<sup>58</sup>

كما اهتم عزرا بإحياء الأعياد اليهودية مثل عيد المظال، وقد ذكر في سفره: (وَحَفِظُوا عِيدَ الْمَظَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَخُرُفَةُ يَوْمٍ فَيَوْمٍ بِالْعَدَدِ كَالْمَرْسُومِ، أَمَرَ الْيَوْمَ يَوْمِهِ)<sup>59</sup>.

### الإصلاح السياسي والتنظيمي:

يعد نحميا الرائد في هذا النوع من الإصلاح؛ حيث كان حريصا على إعادة تحصين أورشليم والقيام على شؤونها التنظيمية والإدارية والسياسية، حيث هدف إلى تأكيد ضرورة العودة إلى الأصول التي تركها الآباء، والحفاظ على الهوية الدينية لليهود.

والجدير بالذكر أن دور نحميا السياسي كونه والي أورشليم، ساعد عزرا في فرض النصوص والتشريعات على اليهود حيث ألزمهم بها نحميا إداريا.

ومن كل ما سبق من الجهود المبذولة من شخصيتي عزرا ونحميا نخلص إلى نقاط اتفاق واختلاف كما يلي:

### أوجه الاتفاق:

- وحدة الغاية والهدف: حيث أن كلا منهما يسعى لإعادة بعث روح الدين والالتزام في قلوب اليهود عبر إعادتهم إلى أورشليم وإلزامهم بتطبيق شريعة الرب.
- المكانة المرموقة: تصدر كل منهما مكانة عالية عند الملك أرتخشستا فقد كان عزرا مستشارا في بلاط الملك على شؤون بني إسرائيل، وتبوأ نحميا مكانة الساقى التي تساوي مكانة الوزير، وهذا حول لكلاهما تحقيق طلباتهما عند الملك ودعمهما.



- الإيمان الراسخ: كان كل منهما إيمانه قوي وحسرتة وحزنه واضح على أوضاع اليهود وأنهم في فترة عقاب لعدم طاعتهم للرب، وذلك ما شجعهما على السعي في الإصلاح لتزول عنهم العقوبة الإلهية.

### أوجه الاختلاف:

النسب: لم يؤثر النسب على مسار الإصلاح، ولكنه يؤكد على أنه لا يقتصر على نبي أو كاهن بل يتجاوز ذلك لكل مؤمن يرى قدرته على ذلك؛ إذ أن نسب عزرا يرجع لهارون عليه السلام، أما نحميا فتجهل سلسلة نسبه، لكن يعلم مساره في الإصلاح.

أساليب الإصلاح وطرقه: تنوعت أساليب الإصلاح بينهما رغم وحدة الهدف؛ إذ نجد أن عزرا كان كاهنا وكاتباً للشرعة، ومعلماً للدين ساعياً لإصلاح حال بني إسرائيل، داعياً إلى تنقية العرق اليهودي من الأغيار، خاصة عبر نبذ الزيجات المختلطة.

- في حين أن نحميا كان رجل ميدان وإدارة وتنظيم للشأن الاجتماعي والسياسي، مما جعل أساليبه الساعية إلى الإصلاح تنحصر في تحقيق الأمن وبناء سور أورشليم، ومساعدة عزرا عبر تطبيق الشريعة في أورشليم من خلال الحزم والتشديد على العبادة؛ فقد ورد في دائرة المعارف الكتابية أن نحميا كان رجل سياسة وكذلك رجل صلاة ومخلص للرب، فقد كان له دور كبير في إعادة بناء البيت واستعادة العبادة فيه، وكذا إصلاح شؤون العامة، كما أحيا الاحتفال بعيد المضال، وشدد على ضرورة العمل بجميع ما جاء في الشريعة من أحكام وحفظ السبي وتقديم العشور والتقديمت والذبائح<sup>60</sup>. وقد ساعده أيضاً في تصفية السلالة اليهودية عبر فرز العموميين والمؤابيين من الشعب، وتطهير الشعب من الزيجات المختلطة التي يرون أنها سبب لإبعاد الشعب عن طريق الله<sup>61</sup>.

### خاتمة:

نخلص من خلال دراسة شخصية نحما في الفكر الديني اليهودي وكشف علاقته بعزرا إلى النتائج التالية:

- غموض شخصية نحما وعدم وجود المعلومات الكافية لاستكشاف نسبه أو نشأته.
- توصلت الدراسة إلى أن نحما هو ابن حكليا عاصر السبي البابلي وبلغ العودة من السبي.
- اشتغل ساقى للملك ارتخشستا، هذا المنصب الحساس مكّنه من طلب العودة إلى أورشليم من الملك، فوافق وعينه واليا عليها مكلفا بأمنها وإعادة بناء سور أورشليم المهدم، وقد أتم ذلك في 52 يوما.
- تناول الفكر الديني اليهودي نحما، بالحديث عن سفره ومدى نسبته إليه أم إلى عزرا وما احتواه من مواضيع حول إصلاحاته وإنجازاته.
- تتجلى علاقة نحما بعزرا في كون كليهما كان في السبي البابلي ورجعا منه إلى أورشليم وقاما بالإصلاح الديني والاجتماعي فيها عن طريق بناء الهيكل وبناء سور أورشليم وتطبيق الشريعة وكتابة الشريعة.
- الفرق بين عزرا ونحما أن عزرا ركز على الإصلاح الديني والاجتماعي وبناء الهيكل ونحما ركز على العمل الإداري التنظيمي الذي دعم به قرارات عزرا الدينية وشاركا معا في الإصلاح.
- والمستفاد من هذه الدراسة يتجلى في كون مرحلة العودة من السبي تم فيها بناء الهيكل وبناء الأسوار وكذلك تدوين الأسفار التي سبقت عزرا تاريخيا، وأن علاقة نحما مع عزرا اتسمت بالتعاون والتكامل لإعادة بعث روح الدين في اليهود وحثهم على إقامة الشريعة.

### التوصيات:

- التركيز على تعلم اللغة العبرية من أجل الاستفادة من المصادر العبرية.
- التشجيع على ترجمة الدراسات اليهودية للاستفادة منها في فهم النص الديني اليهودي.
- دراسة الشخصيات اليهودية من مصادرها الأصلية والمترجمة.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

- الكتاب المقدس
- ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د.م، دار الفكر، 1399هـ، 1978.
- أحمد سوسة، ملامح من التاريخ القديم لليهود العراق، ط1، بغداد، جامعة بغداد مركز الدراسات الفلسطينية، 1978م.
- باروخ اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، تر: حسن حنفي، ط3، 2005م.
- الرازي زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت - صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، 1420هـ، 1999م.
- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داوودي، ط1، دمشق - بيروت، دار العلم - الدار الشامية، 1412هـ، 1992م.
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1420هـ، 2000م، ص 56.
- الزنجشيري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م.
- ستيفن م ميلر وروبرت ف هوبر، تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم، تر: وليم وهبة، ط1، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 2008م.
- سلوى ناظم، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الأسطورة والواقع، نسخة وقفية للأمير غازي للفكر القرآني، ص، 32. موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، <https://www.quranicthought.com/ar/books/>، تاريخ الزيارة: 01/13/2025م، 07:30.
- شريف حامد سالم، العهد القديم بين التأويل الديني واتجاهات النقد الحديثة، تق: محمد الهواري، ط1، مصر، القاهرة، مؤسسة بيان للترجمة والنشر والتوزيع، 2019م.
- طه جابر العلواني، الأزمة الفكرية المعاصرة تشخيص ومقترحات علاج، ط1، الولايات المتحدة الأمريكية، فيرجينيا، هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1994م.
- فراس السواح، تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود، ط1، سورية، دمشق، دار علاء الدين، 2015م.
- فرج الله عبد الباري، اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2004م.
- فريد الأنصاري، أجدديات البحث في العلوم الشرعية، ط1، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1997م.

- الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت.
- محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، المطلع على ألفاظ المقنع، تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، ط1، د.م، مكتبة السوادى للتوزيع، 1423هـ، 2003م.
- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمى لإعداد الرسائل العلمية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000م، ص 147.
- منير عبد النور وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، ط1، القاهرة، دار الثقافة، 2001م.
- وليم مارش، السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم مبني على آراء أفضل اللاهوتيين، ط1، المطبعة الأميركانية، بيروت، 1931م.
- وهيب جورجى كامل، مقدمات العهد القديم ومناقشة الاعتراضات، تق: الأنبا موسى، ط1، مصر، رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس، 1976م.

#### مراجع باللغة الإنجليزية:

- Rawlinson,M.A,F.R.G.S: ezra and nehemiah their lives and times,ed1,new York fleming H.revell company,1968. : موقع نور
- <https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-Ezra-and-Nehemiah-their-lives-and-times-pdf> .

#### المقالات:

- سباغ عبد الكريم، أوضاع اليهود بعد السبي البابلي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر، 2022م، مج 36، ع02.
- فضيل دليو، المنهج التاريخي: بين الاتجاهين الكيفي والكمي، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج 17، ع: 01، جويلية 2021م.

#### الرسائل الجامعية:

- إيناس مسعودي وراوية بن عمرة، دور عزرا في الديانة اليهودية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2021م (غير منشورة).

#### مواقع الانترنت:

- سمير مثنى علي الأبارة، تعريف الفكر، شبكة الألوكة، 2016/10/29م،  
<https://www.alukah.net/culture/0/108911/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1/#ixzz8YxxxrGUH>, تاريخ الزيارة: 2024/12/10م.
- حلمي القصص يعقوب، النقد الكتابي: مدارس النقد والتشكيك والرد عليها العهد القديم من الكتاب المقدس،  
[https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/1442.html#:~: text=](https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/1442.html#:~:text=https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/1442.html#:~:text=)  
تاريخ الزيارة: 2024/12/25م.
- Mendel Adelman ,the story of Nehemia in the Bible, [https://www.chabad.org/library/article\\_cdo/aid/4166033/jewish/The-Story-of-Nehemia-in-the-Bible.htm](https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4166033/jewish/The-Story-of-Nehemia-in-the-Bible.htm), date of visiting: 10/12/2024.

تاريخ الزيارة: 2025/01/10، Nehemiah Summary and Study Bible.

– أنطونيوس فكري روفائيل، تفاسير كتاب مقدس: سفر نحميا، تفسير سفر نحميا،

- [https://st-takla.org/pub Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/16-Sefer-Nahamia/Tafseer-Sefer-Nehemiah\\_00-index.html](https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old-Testament/Father-Antonious-Fekry/16-Sefer-Nahamia/Tafseer-Sefer-Nehemiah_00-index.html)

تاريخ الزيارة: 2025/01/01.

- Mandel adelman, the story of ezra the scribe in the bible, [https://www.chabad.org/library/article\\_cdo/aid/4166669/jewish/The-Story-of-Ezra-the-Scribe-in-the-Bible.htm](https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4166669/jewish/The-Story-of-Ezra-the-Scribe-in-the-Bible.htm) , visited: 1/5/ 2025 /
- القس أنطونيوس فهمي، تفسير سفر نحميا، موقع القس أنطونيوس فهمي،
- <https://www.frantoniosfahmy.com/books/1869-Shawn-aster-Ezra-and-Nehemiah:Those-who-returned-from-Babylonia-sought-to-reclaim-Judah's-former-glory-despite-major-challenges-https://www.myjewishlearning.com/article/ezra-nehemiah/>

<sup>1</sup> السبي: من سبي يسيي وهو الأسر والاسترقاق، ينظر: أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ، 2008م، 1031/2.

<sup>2</sup> فريد الأنصاري، أبحاث في العلوم الشرعية، ط1، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1997م، ص 66.

<sup>3</sup> مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000م، ص 147.

<sup>4</sup> ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1420هـ، 2000م، ص 56.

<sup>5</sup> Rawlinson,M.A ,F.R.G.S: ezra and nehemiah their lives and times,ed1,new York fleming H.revell company,1968.

<sup>6</sup> إيناس مسعودي ورادية بن عمرة، دور عزرا في الديانة اليهودية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مقارنة الأديان، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2021م (غير منشورة).

<sup>7</sup> إيناس مسعودي ورادية بن عمرة، المرجع نفسه، ص 84.

<sup>8</sup> الزخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م، 32/2.

<sup>9</sup> الرازي زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت – صيدا، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، 1420هـ، 1999م، ص 242.

<sup>10</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ، 65/5.

<sup>11</sup> الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت، 479/2.

<sup>12</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د.م، دار الفكر، 1399هـ، 1978م، 446/4.

<sup>13</sup>الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داودي، ط1، دمشق-بيروت، دار العلم-الدار الشامية، 1412هـ، 1992م، ص 83، 643.

<sup>14</sup>أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، ط1، الجمهورية اللبنانية، بيروت، دار المعرفة، د.ت، 4/425.

<sup>15</sup>سمير مثنى علي الأبارة، تعريف الفكر، شبكة الألوكة، 2016/10/29م،

<https://www.alukah.net/culture/0/108911/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1/#ixzz8YxxxrGUH>

تاريخ الزيارة: 2024/12/10م.

<sup>16</sup>طه جابر العلواني، الأزمة الفكرية المعاصرة تشخيص ومقترحات علاج، ط1، الولايات المتحدة الأمريكية، فيرجينيا، هيرندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1994م، ص 27.

<sup>17</sup>الفيومي أحمد بن محمد بن علي، مرجع سابق، 205/1.

<sup>18</sup>فرج الله عبد الباري، اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2004م، ص: 9-10 (منقول).

<sup>19</sup>السمين الحلبي شهاب الدين أحمد بن يوسف، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، د.م، دار الكتب العلمية، 1417هـ، 1996م، 34/2.

<sup>20</sup>ناصر بن عبد الله القفاري وناصر عبد الكريم العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: عرض عقدي وتاريخي ميسر، سلسلة دروس في العقيدة1، ط1، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1413هـ، 1992م، ص 10.

<sup>21</sup>(الأعراف، 156).

<sup>22</sup>محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، المطلع على ألفاظ المنع، تح: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، ط1، د.م، مكتبة السوادني للتوزيع، 1423هـ، 2003م، ص 263.

<sup>23</sup>الفيومي، مرجع سابق، 642/2.

<sup>24</sup>سفر عزرا 7: 6.

<sup>25</sup>وهيب جورجي كامل، مقدمات العهد القديم ومناقشة الاعتراضات، تق: الأنبا موسى، ط1، مصر، رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس، 1976م، ص 162.

<sup>26</sup>فرج الله عبد الباري، مرجع سابق، ص 30.

<sup>27</sup>سلوى ناظم، الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الأسطورة والواقع، نسخة وقفية للأمير غازي للفكر القرآني، ص، 32. موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، <https://www.quranicthought.com/ar/books/>، تاريخ الزيارة: 01/13/2025م، 30: 07.

<sup>28</sup>وليم مارش، السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم مبني على آراء أفضل اللاهوتيين، ط1، المطبعة الأميركية، بيروت، 1931م، ص 559.

<sup>29</sup>نحميا 1: 1، 2: 1.

<sup>31</sup>باروخ اسبينوزا، رسالة في اللاهوت والسياسة، تر: حسن حنفي، ط3، 2005م، ص 276.

<sup>34</sup>حلبي القمص يعقوب، النقد الكتابي: مدارس النقد والتشكيك والرد عليها العهد القديم من الكتاب المقدس،

=[https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/1442.html#:~:text=](https://st-takla.org/books/helmy-elkommos/biblical-criticism/1442.html#:~:text=تاريخ%20الزيارة%3A%202024/12/25) تاريخ الزيارة: 2024/12/25م.

<sup>35</sup> فراس السواح، تاريخ أورشليم والبحث عن مملكة اليهود، ط1، سورية، دمشق، دار علاء الدين، 2015م، ص 229.

<sup>36</sup> سياغ عبد الكريم، أوضاع اليهود بعد السبي البابلي، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر، 2022م، مج 36، ع 02، ص 91.

<sup>37</sup> وهيب جورجى، مرجع سابق، ص ص: 162-163.

<sup>38</sup> Mandel adelman, the story of ezra the scribe in the bible, [https://www.chabad.org/library/article\\_cdo/aid/4166669/jewish/The-Story-of-Ezra-the-Scribe-in-the-Bible.htm](https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4166669/jewish/The-Story-of-Ezra-the-Scribe-in-the-Bible.htm), visited: 1/5/ 2025 /

<sup>39</sup> ستيفن م ميلر وروبرت ف هوير، تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم، تر: وليم وهبة، ط1، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 2008م، ص 35.

<sup>40</sup> منير عبد النور وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، ط1، القاهرة، دار الثقافة، 2001م، مج8، مادة ن-، ص 42.

<sup>41</sup> أنطونيوس فكري روفائيل، تفاسير كتاب مقدس: سفر نحميا، تفسير سفر نحميا،

[https://st-takla.org/pub\\_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old](https://st-takla.org/pub_Bible-Interpretations/Holy-Bible-Tafsir-01-Old)

Testament/Father-Antonious-Fekry/16-Sefr-Nahamia/Tafseer-Sefr

Nehemiah\_\_00-index.html

تاريخ الزيارة: 2025/01/01م.

<sup>42</sup> سفر نحميا 10: 1.

<sup>43</sup> سفر نحميا: 3: 16.

<sup>44</sup> Mendel Adelman, the story of Nehemia in the Bible, [https://www.chabad.org/library/article\\_cdo/aid/4166033/jewish/The-Story-of-Nehemia-in-the-Bible.htm](https://www.chabad.org/library/article_cdo/aid/4166033/jewish/The-Story-of-Nehemia-in-the-Bible.htm), date of visiting: 10/12/2024.

منقولة من التلمود اليرושليمي كيدوشين 4: 1.

<sup>45</sup> منير عبد النور وآخرون، مرجع سابق، مج8، ص 42.

<sup>46</sup> نحميا 7: 7.

<sup>47</sup> Nehemiah Summary and Study Bible، تاريخ الزيارة: 2025/01/10م.

<sup>48</sup> Nehemiah Summary and Study Bible، تاريخ الزيارة: 2025/01/10م.

<sup>49</sup> القس أنطونيوس فهمي، تفسير سفر نحميا، موقع القس أنطونيوس فهمي،

<https://www.frantoniosfahmy.com/books/1869>، تاريخ الزيارة: 2025/05/01م.

<sup>50</sup> Against threats of war from the Samaritans and the Ammonites, who did not want to see Jerusalem become the political centre of the land, Nehemiah rebuilt the wall of Jerusalem. The builders "built with one hand, while holding daggers in the other" (Nehemiah 4:11), building during the day and guarding the wall at night (

<sup>51</sup> Shawn aster, Ezra and Nehemiah: Those who returned from Babylonia sought to reclaim Judah's former glory, despite major challenges, <https://www.myjewishlearning.com/article/ezra-nehemiah/>, visited: 01/ 05/ 2025

<sup>52</sup> الكتاب المقدس، نسخة فان دايك، موقع الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل،

<https://www.arabicbible.com/arabic/in-pdf/26-the-van-dyke-arabic-in-pdf-format.html>

سفر عزرا (7: 1-5).

<sup>53</sup> شريف حامد سالم، العهد القديم بين التأويل الديني واتجاهات النقد الحديثة، تق: محمد الهواري، ط1، مصر، القاهرة، مؤسسة بيان للترجمة والنشر والتوزيع، 2019م، ص 45.

<sup>54</sup> أحمد سوسة، ملامح من التاريخ القديم ليهود العراق، ط1، بغداد، جامعة بغداد مركز الدراسات الفلسطينية، 1978م، ص 153.

<sup>55</sup> فراس السواح، مرجع سابق، ص 229 - 230.

<sup>56</sup> عزرا 10: 12.

<sup>57</sup> عزرا: 10: 1.

<sup>58</sup> عزرا: 10: 10-12.

<sup>59</sup> عزرا: 3: 4.

<sup>60</sup> منير عبد النور وآخرون، مرجع سابق، مج 8، ص 42.

<sup>61</sup> التثنية 7: 1-4.